الأنشاء تصويري

اعداد مدرس المادة

م. فردوس بهنام

جامعة الموصل

كلية الفنون الجميلة

القسم التشكيلي

المرحلة الثالثة

2022

الانشاء التصويري

هو احداث الوحدة والتكامل بين العناصر المختلفة للعمل الفني من خلال عمليات التنظيم وإعادة التنظيم والتحليل والتركيب والحذف والاضافة والتغير في الاشكال والدرجات اللونية وقيم الضوء, والظل والمساحات وغير ذلك من المكونات

يقول (رسكن)" ان الانشاء يعني وضع اشياء عديدة , بحيث تكون في النهاية شيء واحدا" وطبيعة وجود كل من هذه العناصر يساهم مساهمة فعاله في تحقيق العمل النهائي.

غرض (الانشاء) هو الوصول الى النمط المتناسق المتماسك, فالانشاء هو فن التنظيم بطريقة زخرفية للعناصر المختلفة التي تكون متاحة للمصور للتعبير عن مشاعره، فقد اكد بول على اهمية عمليات التكوين الانشائي قائلا " ان اللوحة تتقدم تدريجيا من خلال ابعاد جديدة وهامة ليس من المناسب الاشارة اليها بعد ذلك على انها عملية تركيب او بناء بل يجب ان نعطيها اسم تكوين

أن التكوين الإنشائي الجيد يجب أن لا يشتت العين من خلال عدم الاستقرار في بعض مكوناته أو من خلال نقص التوازن فيه.

الصورة هي اداة للتعبير البصري. ولكي تكون معبرة بطريقة بصرية لابد ان تكون مكونة بطريقة معبرة عن معنى معين الهدف النهائي لاي لوحة الفنون التشكيلية مهما تنوعت رسم , تصوير , نحت , خزف , زخرفة وتصميم وغيرها. هي في الواقع تتكون من عناصر بصرية وتختلف دالالتها التعبيرية حسب تغير تنظيمها

ان دور الفنان هو تجميع وتنظيم العناصر وفق نهج قاعدة واسس القادرة على توصيل الافكار.

فالإنشاء هو تآلف وتعاون كل الخصائص الضرورية كالخط والمساحة واللون والضوء وغيرها من العناصر التشكيلية الأخرى.

مقومات الشكل هي:

1- الخط : الذي يعبر عنه بحدود الشكل.

2- الضوء : وما ينتجه من مناطق مضيئة وظلال متدرجة ومناطق مظلمة.

3- اللون : الذي يبرز الألوان الطبيعية للشكل: قوة اللون وتشبعه، التضاد اللوني، الانسجام اللوني.

4- المنظور: الذي يبرز الإبعاد الثلاث للشكل (الطول ، العرض ، العمق) .

5- التوازن: هو الحالة التي تتعادل فيها القوى المتضادة , والتوازن من الخصائص الاساسية التي تلعب دوراً هاماً في تقييم العمل الفني

6- ثقل اللون: من حيث الفاتح والغامق

أن الغرض من الإنشاء التصويري هو الوصول إلى النمط المتناسق المتماسك في العمل الفني الذي يؤدي إلى تكوين وحدة فنية لها قيمة أكبر من مجرد تجميع هذه العناصر.

أن لكل حركة فنية طريقتها في معالجة الموضوع الإنشائي ، ولكل فنان طريقته وأسلوبه المميز والخاص به .

أن التكوين الإنشائي الجيد يجب أن لا يشتت العين من خلال عدم الاستقرار في بعض مكوناته أو من خلال نقص التوازن فيه .

اسكتش Sketch

يعلب الاسكتش دورا رئيسيا في عملية الرسم والتصميم ، فهو من المهارات الأساسية التي لابد أن يتمتع بها الفنانين والمصممين والتى تساعدهم على تدوين وتطوير أفكارهم في أي مكان دون الحاجة إلى أدوات أو برامج كثيره لتنفيذها. لابد أن نعلم أن الرسم مهارة مكتسبة لها قواعد وأسس حيث أن 90% من القدرة على الرسم هي شئ مكتسب ، ولا تعتمد مهارة الرسم على الموهبة فقط، ولكن عن طريق المراقبة والملاحظة والتمرين المستمر يمكنك اكتساب هذه المهارة. سوف نتعرف على أهمية الاسكتش والفرق بينه وبين الرسم.

فبدون الاسكتش سوف تفقد كثيرا من مهارات التحليل وتطوير الأفكار ، فعلى سبيل المثال إذا أردت أن تصمم شعار لشركة ما فالتسلسل المنطقي لعملية التصميم هو الحصول على معلومات مفصلة من العميل وتحويل هذه المعلومات إلى أفكار مبدئية ثم عمل اسكتشات لهذه الأفكار ، لإختبار مدى صلاحيتها للتنفيذ ثم اختيار أفضلها ثم البدء في تنفيذها.

والاسكتش يساعد على توفير الوقت والمجهود؛ لأنك لا تبدأ في تنفيذ الأفكار إلا بعد النظر إليها أولا على الورق واختيار أجودها من أجل تفريغ العقل من الأفكار السابقة وهذا يساعد على التفكير في بدائل أخرى للموضوع المراد تصميمه.

الفرق بين الإسكتش والرسم

الإسكتش هو مقدمة الرسم، حيث أن أول مرحلة من مراحل الرسم هو الاسكتش، فالاسكتش هو الرسم السريع لتوضيح الشكل بدون الدخول في تفاصيل كثيرة. والرسم هو المرحلة النهائية من عملية إظهار الشكل بمظهره النهائي الكامل بكل تفاصيله من ألوان وإضاءات وملامس وغيرها من خواص الشكل. ومن هنا نلاحظ أن مبادئ الاسكتش هي نفس مبادئ الرسم من استعمال أدوات الرسم والأشكال الأساسية المستخدمة في عملية تركيب الشكل، ولكن كما ذكرننا بدون الدخول في التفاصيل الكاملة للشكل المرسوم

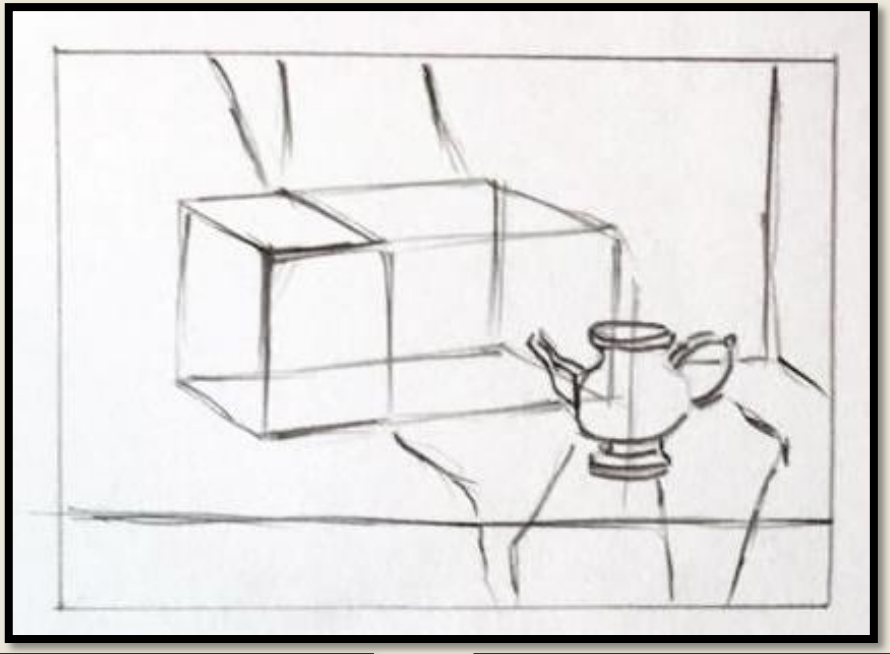

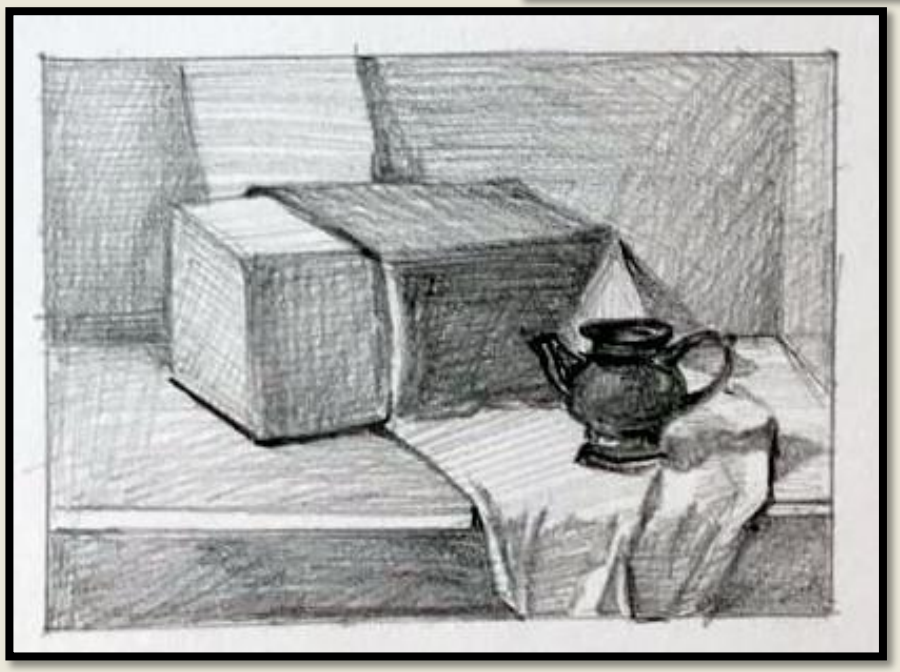

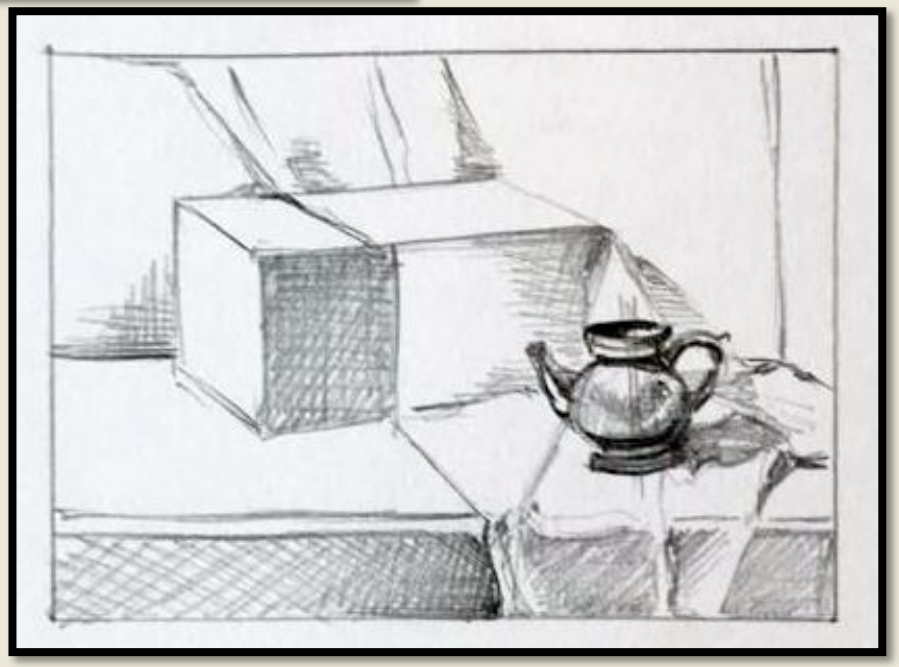

أن عملية الرسم تعتمد في الأساس على التدريب المستمر للحصول على التعبير عن الأشياء بشكل صحيح على الورق.

وللحصول على مهارة الرسم نعتمد على ثلاثة أشياء هامة جدا وهما (العقل-العين-اليد)، حيث أن العين تنظر وتلاحظ تفاصيل الاشكال ، والعقل يعمل على تخزينها داخله ويستدعيها عند الحاجة ، واليد تنفذ ما يقرره العقل ، فلا تتعجل في استعمال اليد قبل العقل ، والثلاثة معاً (العقل - العين - اليد) يشكلون ما يعرف بالإدراك.

في مرحلة الاسكتش لا نستخدم التظليل بمستوياته المتقدمة ، إنما نستخدم خطوط بسيطة لتوضيح تجسيم الشكل فقط.

مقومات الإسكتش ومراحله الاسكتش أو الرسم الأولى لأي عمل فني يتم القيام به في حالتين، الأولى اعتمادا على فكرة غير مباشرة آتية من مختزل خيالي نتيجة لمكتسب بصري سابق وهذه الطريقة المرجعية لا ينجح فيها إلا أصحاب الذاكرة البصرية المتميزة والقوية التي تحتفظ بالتفاصيل دون إخلال بالكل، أما الحالة الثانية فهي الرسم المباشر من الطبيعة وهذا يعني خروج الفنان من مرسمه والتنقل في المواقع التي يرغب الرسم منها كالأسواق المزدحمة بالناس أو الطبيعة كالمزارع والأنهار أو البحر.... الخ.

وفي كلتا الحالتين نجد ان نجاح الاسكتش واحتواءه على الشكل الذي يراد رسمه هو الأهم إذ ان في ضعف الأداء ما ينقل العيوب ويشوه الموضوع وهنا يمكن لنا اكتشاف عيوب الكثير من الفنانين ووجود مناطق ضعف في أعمالهم كالتشريح والنسب والأبعاد وتوزيع العناصر ومراعاة علاقات الكتلة بالفراغ عبر اختيار الزاوية الجيدة عند رسم الاسكتش.

التكوينات لها العديد من الأشكال

من الأهداف الهامة التي توضح الأفكار بطريقة مباشرة ومثيرة للاهتمام هي تكوين مشهد متوازن للشكل المراد رسمه، وسوف يظل النظر للطبيعة من حولنا هو المصدر الأساسي الذي ينمي فينا الإلهام والإحساس بالتوازن ، حيث إذا نظرنا إلى شجره مع حيوان من الحيوانات يأكل منها أو واقف أسفلها وتكون الخلفية سماء زرقاء ، سوف يوحى هذا المنظر إليك بمشهد جميل يمكنك رسمه بطريقة متوازنة ومثيرة.

اولاً:

للحصول على مشهد متوازن يتطلب ذلك تنظيم العناصر بطريقة متناسقة مع بعضها البعض من خلال:

ثانياً:

أن كل عنصر موجود هو ضروري للرسم ، ويمكن حذف أي عنصر آخر يخل بالتوازن .

ثالثاً:

يجب أن تكون العناصر غير متساوية الأحجام للإحساس بالعمق ، فيشمل التكوين علي العناصر الكبيرة والصغيرة كي يتحقق التوازن

اولاً: التكوين الأفقي

وفيه يتم تنظيم الأشكال والعناصر بشكل أفقي وهو يرمز إلى الثبات والهدوء والاستقرار وفيه تؤدي الخطوط المائلة القليلة والقصيرة نسبياً دوراً في إثارة الحيوية به.

ثانياً: التكوين الهرمي

وفيه يتم تنظيم الأشكال و العناصر بشكل هرمي ومنه نوعان هما التكوين الهرمي البسيط والذي يضم هرم واحد, وكذلك التكوين الهرمي المركب والذي يضم أكثر من شكل هرمي في التكوين ,ويرمز هذا التكوين إلى الرسوخ و الصلابة والدوام و الاستقرار.

ثالثاً: التكوين الانتشاري(الإشعاعي)

وترتب فيه العناصر التشكيلية في شكل انتشاري في جميع الاتجاهات بحيث تنطلق من مركز واحد, ويثير هذا التكوين إحساساً بالحركة العنيفة أو الصدمات والمفاجآت.

رابعاً: التكوين العشوائي(الغير منتظم . الحر)

وفيه لا يرتبط الفنان بترتيب محدد للعناصر وفقاً لنظام محدد من الأنظمة السابقة وقد يجمع بين أكثر من نوع من التكوينات السابقة.

خامساً: التكوين المنحني

وترتب فيه العناصر التشكيلية في شكل خطوط منحنية و يرمز إلى الهدوء و ما لا نهاية.

سابعاً: التكوين القطبي

و يتكون من مجموعتين متقابلتين توجد بينهما علاقة ديناميكية.

سادساً: التكوين محوري

وترتب فيه العناصر التشكيلية حول محور مركزي أو عدة محاور وهمية ويشعرنا بالتعادل والتوازن.

المصادر

- عبد الفتاح رياض: التكوين في الفنون التشكيلية ، دار النهضة العربية ، الطبعة الثالثة ، القاهرة 1995

- د. فتح الباب عبد الحليم ، د. أحمد حافظ : التصميم في الفن التشكيلي ، الناشر عالم الكتب ، مطبعة سجلالعرب ، 1984 .

-RELEASE: TÊTE – AMEDEO MODIGLIANI, COLLECTION GASTON LEVY

https://web.archive.org/web/20160304225858/http://www.christies.com/about/press

-The Meeting of Eastern and Western Art, Revised and Expanded edition (Hardcover)

The Element of Space in Artistic Media, Shelley Esaak-

,May 30, 2019